

د. محبوب الزويري رئيس قسم العلوم الإنسانية في جامعة قطر لـ «الشرق»:

## إدراج تخصص جديد في دراسات التراث بكلية الآداب والعلوم العام المقبل

مامون عياش

أعلن رئيس قسم العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم بجامعة قطر د. محبوب الزويري إدراج تخصص جديد في دراسات التراث العام المقبل، موضحاً أن عدد طلبة القسم يبلغ 300 طالب غالبيةهم إناث، وبين الزويري في حوار مع «الشرق» أن القسم لديه عدد من المبتعثين الجدد لدراسة



د. محبوب الزويري

300 طالب وطالبة بالقسم.. ومبتعثون جدد لدراسة الماجستير والدكتوراه

إعداد 5 أعضاء هيئة تدريس قطريين للانضمام إلى الجامعة في المرحلة المقبلة

أكثر من 50 عضو هيئة تدريس وإداريا في القسم بسبب كثرة المقررات

وجود برامج في القسم لتعليم اللغات لطلبة التاريخ كالفارسية والتركية والأسبانية والفرنسية، كما أشار إلى إنشاء مجلس استشاري يجمع الشخصيات المهتمة بالهوية والتراث والتاريخ، وإنشاء ناد خاص بالقسم للنقاش في المواضيع الشعبية والتاريخية لقطر، فضلا عن تنظيم مؤتمر في مارس المقبل بمناسبة مرور 100 عام على الحرب العالمية الأولى. وإلى نص الحوار:

الماجستير والدكتوراه في الخارج، لافتاً إلى إعداد 5 أعضاء هيئة تدريس قطريين للانضمام إلى الجامعة في المرحلة المقبلة، وبين أن أكثر من 50 عضو هيئة تدريس وإداريا يعملون في القسم بسبب كثرة المقررات الدراسية، منوهاً إلى توفير 8 آلاف مقعد في المقررات المطروحة كتاريخ قطر والحضارة الإسلامية، واعتبر أن برنامج التاريخ في قسم العلوم الإنسانية يعد ضمن أكبر برامج التاريخ في المنطقة، مشيراً إلى

قبل الالتحاق بالتخصص والاستفادة القصوى من الجامعة كصرح تعليماً متميزاً، وينبغي على الطالب أن يخترط في مختلف الأنشطة والمشاركة في الندوات والمؤتمرات لاكتساب المهارات والخبرة من الجامعة، فليست الجامعة مكاناً للدراسة فقط والتعليم فقط، بل مكان للدراسة والحوار والنقاش مع الأصدقاء والتجربة والإبداع في التخصص، خاصة أن المنافسة فيما بعد تكون مع أناس أكثر كفاءة وتجربة في سوق العمل، فينبغي عليهم أن يتأهبوا ويستعدوا في الجامعة لحوض هذه المنافسة.

### توفير 8 آلاف مقعد في المقررات المطروحة كتاريخ قطر والحضارة الإسلامية

### برنامج التاريخ في قسم العلوم الإنسانية ضمن أكبر برامج التاريخ في المنطقة

### برامج لتعليم اللغات لطلبة التاريخ كالفارسية والتركية والأسبانية والفرنسية

### إنشاء مجلس استشاري يجمع الشخصيات المهتمة بالهوية والتراث والتاريخ

### إنشاء ناد خاص بالقسم للنقاش في المواضيع الشعبية والتاريخية لقطر

### تنظيم مؤتمر في مارس المقبل بمناسبة مرور 100 عام على الحرب العالمية الأولى

◀ ما العلاقة بين الدراسات الإنسانية في تاريخ المنطقة والصراع السياسي؟

▶ لا شك أننا نعيش في منطقة ذات متغيرات متسارعة ومضطربة والتاريخ هو نفوسنا متناغمة وتاريخنا نتوجه نجد أن التاريخ له علاقة وطيدة بأبحاثها الحالية، وقد ذكرنا أننا سنقوم بتنظيم مؤتمر الحرب العالمية الأولى، فإن كل ما نراه حالياً في المنطقة هو ليس إلا تبعات لتلك الحرب وإفرازاتها، فنحن أجبرنا على مزج التاريخ والسياسة، ودائماً ما نركن أنفسنا للتاريخ، وذلك لسبب أساسي وهو أن التاريخ أمر قد سبق تجربته وكما نبض النظرية في علم الاجتماع وهو كل شيء ثبت تجربته في الإنسان فإن البشر قلما يرفضه، وعندما يتعدى الإنسان على عادة من أجداده فإنه لا يحب تغييرها، وخاصة أن أمتنا تعرضت للاحتلال والاستهداف، فاهم ما يعطينا الدافع والحماية هو التاريخ، لأن تاريخ أمتنا تاريخ عظيم مليء بالمجد والنصر، وهذه نقطة إيجابية وسلبية في آن واحد، فالجانب الإيجابي هو أنه يشعر الإنسان أن لديه صفحات مهمة يمكنه أن يفخر بها.. أما الجانب السلبي فإنه يشكك أكثر من المطلوب، ويجب علينا ألا نكون في الماضي بل يجب أن نحب الماضي للحاضر ونعيش اللحظة فعندما نجد التاريخ عظيم مليء بالمجد لدينا الدافع لخوض التجارب والاستفادة منها لصناعة التاريخ للأجيال القادمة، ولاسف فقد لعبت السياسة دوراً مهماً خلال القرن الماضي، فلو أننا تأملنا للامانة عام الفاتحة لوجدنا أننا هزمتنا في قضايانا، وينبغي علينا أن نواجه هذه الحقيقة بشجاعة ولا نتهرب منها ونبدأ في معالجتها بتغيير أنفسنا باحترام عاداتنا وثقافتنا، وأخذ ما هو مفيد من القيم المفيدة، وما يحدث في المنطقة يمكن معالجتها من خلال التزام والعمل الجاد وتقديم الأفضل وعدم الاكتفاء بالحد الأدنى من المعايير بل السعي لإنجاز المعايير على أكمل وجه.

### أهمية التدريس بالعربية

◀ ختاماً.. ما أهمية تدريس العلوم الإنسانية باللغة العربية؟

▶ اللغة العربية هي الوعاء الثقافي لنا، وينبغي أن نهتم بتعزيز هذا الوعاء الثقافي بالعلم والمعرفة حتى لا يشعر الطالب بعدم الجاذبية له، فعند تدريسنا لمواد التاريخ بمختلف مواضيعه باللغة العربية فإننا نؤكد على أن اللغة العربية لها القدرة إعطاء المعرفة الضرورية ومواكبة العصر الحديث، ولكن اهتمامنا بالعربية لا يفي معرفة اللغات الأخرى وتعلمها، فينبغي أن يكون حرصنا على تعلم اللغات الأخرى بقدر ما نهتم بلغتنا، فإننا لن نرى ميزات اللغة العربية وجمالها وقوتها بدون معرفة اللغات الأخرى، فعند مقارنتنا للغة العربية باللغات الأخرى نستطيع أن ندرك كم أن لغتنا عظيمة وجميلة وراقية، فجمال اللغة العربية عند من يعرف لغة واحدة يختلف عن يعرف لغتين وثلاث وأكثر، وحبه للغة العربية يكون أكبر عندما يقارنها باللغات الأخرى.

جيل وطني نقوم حالياً بإعداد خمسة أعضاء هيئة تدريس قطريين للانضمام إلى الجامعة في المستقبل وهم بصدد تقديم أوراقهم للالتحاق بالجامعات الأمريكية لاستكمال الدراسات العليا وبعد ذلك الانضمام إلى جامعة قطر لتدريس التخصصات المختلفة، كما أن القسم بصدد إدراج تخصص فرعي في العام المقبل بعنوان دراسات التراث وهو تخصص مزيج من التاريخ والمتاحف وعلم الآثار، كما أنه تخصص فريد من نوعه لخدمة المجتمع القطري لوجود مناطق أثرية عريقة في الدولة وإقبال الدولة على كاس العالم 2022 ما سيجعل التخصص مهما لتوعية السياح والمجتمع بالآثار والمتاحف القطرية، ونحن نأمل أن يتحول إلى درجة جامعية في المستقبل.

### مناهج العلوم الإنسانية

◀ نتحدث عن مناهج القسم خاصة في وجود أفرع وبرامج عديدة.. كيف يتم اختيار المناهج والمقررات الدراسية؟

▶ هناك خطة دراسية حالياً في درجة البكالوريوس وفي هذه الخطة يعطى الطالب حرية اختيار مسار التاريخ، فهناك ثلاث مسارات لثلاث فترات من التاريخ، وللطالب الحق في اختيار الفترة التي يود دراستها، وهذه الفترات هي التاريخ الإسلامي وتاريخ الخليج الحديث وتاريخ أوروبا الحديثة والهدف من التنوع هو أن التاريخ الإسلامي يتعلق بهويتنا وثقافتنا وتراثنا، وأما تاريخ الخليج الحديث فلأهمية منطقة الخليج الحديث فلو كان الطالب له ميول لدراسة هذه الحقبة من الزمن له الحرية في ذلك، والفترة الثالثة هي أوروبا الحديثة لأهميتها في تشكيل التاريخ الحديث بشكل عام فلو أراد طالب الإنماد بتاريخ أوروبا له الحق في اختيار هذه الفترة الزمنية، وهذه ليست موجودة إلا في جامعة قطر بهذه الطريقة، وقد رافق اختيار الفترات الزمنية اختيار اللغات فمثلاً: لو اختار الطالب دراسة تاريخ الخليج أو التاريخ الإسلامي عليه دراسة ست ساعات فارسي أو تركي لتأثر هاتين الفترتين بهاتين المنطقتين ومعرفة مبادئ لغة جديدة يتيح الفرصة للطلاب لمعرفة آفاق جديدة وفرص عمل أخرى واللغة يعتبر مهارة ذات قيمة للخريج فمع تخصصه في التاريخ يكون ملماً بلغة يتعلق بهذا التاريخ، وأما من يركز على

### أعضاء هيئة التدريس

◀ نتحدث عن أعضاء هيئة التدريس الطلاب في القسم؟

▶ لدينا الآن حوالي أحد عشر عضو هيئة تدريس وخمسة أعضاء مبتعثين بالخارج لدراسة الماجستير والدراسات العليا، كما أن عدد الطلبة حوالي ثلاثمائة طالب أغلبهم طالبات، والإقبال متزايد من قبل الطالبات أكثر في التخصص بسبب ميول الطالبات في سوق العمل، كما أن شح الإقبال من الطلاب يكمن في المفهوم السائد لدراسة التاريخ، حيث يظن الناس أن دراسة التاريخ لا يؤهل إلا للعمل في مجال التدريس ما يجعل الكثير من الطلاب يتردد في الالتحاق بهذا التخصص، ولكننا في القسم نجد عالمة في مؤسسات مختلفة مثل وزارة الثقافة والفنون ووزارة الخارجية ومكتب الوطنية وغيرها، فالطالب المبدع في التخصص يتاح له الفرصة مهما كان، وأنصح جميع الطلبة بالتامل مرة أخرى



عدد من الطلاب في جامعة قطر

◀ بداية عرفنا بقسم العلوم الإنسانية في جامعة قطر وما أهم إنجازات القسم خلال الفترة السابقة؟

▶ يعتبر قسم العلوم الإنسانية أحد أكبر الأقسام في كلية الآداب والعلوم ويوجد فيه أكثر من خمسين عضو هيئة تدريس وإداريا، وذلك بسبب كثرة المقررات التي يوفرها قسم العلوم الإنسانية في الجامعة، حيث إن القسم يوفر عدداً من المقررات المهمة مثل: تاريخ قطر والتي يدرسها أغلب طلبة الجامعة ما يحتم على القسم أن يكون مستعداً لتوفير أعضاء هيئة التدريس في هذا المقرر استجابة لزيادة أعداد الطلبة في الجامعة، وقد استطاع القسم أن يوفر ثمانية آلاف مقعد خلال الفترة الماضية في المقررات المطروحة مثل تاريخ قطر والحضارة الإسلامية والتي لها علاقة بالهوية الوطنية والانتماء، حيث إن رسالة القسم تركز على هذين البعدين، كما أن القسم يسعى إلى التأكد من جودة المقررات من خلال مراجعة وتحقق المواد العلمية المطروحة وتدقيقها وضمان مواكبتها لأخر الأدبيات العلمية المتاحة في مجال التاريخ ووضع الطالب في المسار الصحيح، من خلال نشر مفهوم تجدد التاريخ وأنها ليست علماً متخصصاً بالآثار القديمة فقط، بل تحتوي على تحديثات وتجديدات مواكبة للعصر، فضلاً عن أن برنامج التاريخ في قسم العلوم الإنسانية يعد ضمن أكبر برامج التاريخ في المنطقة، وهو من أكثر البرامج تنوعاً من حيث التخصصات ومن حيث حداثة الخطط الدراسية، حيث إن هناك برامج لتعليم اللغات لطلبة التاريخ وتضم لغات عديدة شرقية مثل اللغة الفارسية والتركية وعربية مثل الأسبانية والفرنسية، وهذا يميز برنامج التاريخ وقسم العلوم الإنسانية، وقد نظم القسم أحد أهم المؤتمرات في منطقة الشرق الأوسط خلال العام الماضي، وهو مؤتمر الدراسات البيئية المختصة بإنشاء جسور التواصل بين جميع التخصصات، وأن يكون الفرد ملماً بمختلف المجالات السياسية والاجتماعية والتاريخية وعدم الاكتفاء بتخصص واحد فقط، وهذا ما يخدم أهداف القسم والجامعة، وقد قدم في المؤتمر أكثر من خمس وخمسين ورقة عمل وشارك فيه متخصصون حوالى من تسعة عشر دولة في العالم، وسيتم نشر حصيلة العلمية في كتاب يكلف بنشره أحد دور النشر العالمية في الولايات المتحدة أو بريطانيا، وإن المؤتمر فرصة لجامعة قطر وقسم العلوم الإنسانية لإيصال رسالة حول مدى إسهام الجامعة لإثراء مجال الدراسات البيئية، خاصة أن هذا المجال مجال حديث تتردد الكثير من الجامعات خوض النقاش في هذا المجال بسبب اتباعها للنمط التقليدي في التخصصات بطرق معينة، وما دعا القسم لتنظيم هذا المؤتمر في مجال الدراسات البيئية، ذلك لأنها تخدم هدف الجامعة التي تسعى لتخريج طلبة متعددي المهارات وخاصة كلية الآداب والعلوم، فموضوع الدراسات البيئية يركز على أن المعرفة مواكبة للمهارة، فنحن نطمح أن يكون خريج جامعة قطر قادراً على أن يعمل تحت ضغوطات الحياة و ملماً بمهارات التواصل والقيادة ويطبق العلم النظري عملياً على واقع الحياة، وقد قامت بعض الطالبات بإنشاء ناد خاص بالقسم وذلك للنقاش في المواضيع الشعبية والتاريخية لقطر، واستثمار المناسبات الوطنية كالأيوم الوطني واليوم الرياضي للتواصل مع الجمهور والطلبة بشكل ودي أكثر من أن يكون التعامل كطالب ومعلم.

### الفعاليات المقبلة

◀ حدثنا عن الفعاليات التي ستتمونها في الفترة القريبة القادمة؟

▶ من ضمن تخطيط هذا العام يأتي